

شرح بلوغ المرام | الدرس السادس | الشيخ محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لوالدينا وللمصنف ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. امين

يقول الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام حديث رقم اثنين وستين. اثنين وستين. نعم - [00:00:00](#)

نواقض الوضوء باب نواقض الوضوء. نواقض الوضوء اي ما ينتقض النقل للشيء هو هدم له وتعطيل له فبماذا ينتقض الوضوء؟

ينتقض الوضوء بمجموعة اشياء سيذكرها الادلة عليها. من حديث النبي صلى الله عليه - [00:00:20](#)

وسلم نعم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضأون. اخرجه ابو داود وصححه الدارقطني واصله في - [00:00:42](#)

في مسلم اذا هنا سيتكلم عن نواقض الوضوء لان نواقض الوضوء منها صغرى ومنها كبرى منها ما يكون بوظوء ومنها ما يكون بغسل. والاكبر يدخل فيه الاصغر والاصغر لا يغني عنه - [00:01:04](#)

الاكبر تكلم عن ناقض من النواقض وهو النوم لكن هنا ذكر ان رؤوس الصحابة تخفق تخفق يعني ترتخي حتى يشعر بنفسه فيتداركها ثم يصلون هذا نوم لا ينقض الوضوء. لانه ليس نوم انما هو سنة مقدمة - [00:01:20](#)

مقدمة النوم بدليل ان هناك فرق بين النائم وغير النائم ما الفرق؟ النائم لا يدرك ما حوله وغير النائم حتى لو كان مغمضا لعينيه مرتخي جسده لو فتح عينيه لاخبركم بكل حديثكم - [00:01:44](#)

هذا ما هو نايم وهذا تحصل احيانا مثل اليوم في خطبة الجمعة الخطيب يستمر ربما الجالس احيانا هكذا لكنه مع الخطيب مع صوت الخطيب مع كلمات الخطيب هذا لا يدخل في النوم - [00:02:07](#)

الذي فيه استغراب وبعضهم يقول الجلوس لا يكون فيه النوم. من الناس من ينام وهو جالس كلمة ليس على اطلاقها ولكن الظابط في ذلك ادراك حركة ما وعن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:02:24](#)

جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى راتبة الفجر في البيت ذكاء على جنبه الايمن - [00:02:46](#)

ثم استند على ذراعه وجعل كفه على هكذا قبل الصلاة وهذا لا تعتبر نوم لانه يقوم منها ويذهب ويصلي. نعم حديث عائشة نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر - [00:03:01](#)

افأدع الصلاة؟ قال لا انما ذلك عرق وليس بحيض. فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة. واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صليه متفق عليه. هنا يبين الفرق ما بين الحيض والاستحاضة وان ما تترك به الصلاة - [00:03:30](#)

هي الحيض وان الاستحاضة انما تأخذ حكم البول بالطهارة لكل صلاة نعم وللبخاري ثم توضئي لكل صلاة واثار مسلم الى انه حذفها عمدا. هم وعن علي وعن ابن ابي طالب رضي الله عنه قال - [00:03:49](#)

كنت رجلا مذاء فامرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء؟ متفق عليه واللفظ للبخاري كنت رجل مذاء المذاء هو السائل اللزج الذي يخرج ولا يشعر الانسان بخروجه - [00:04:09](#)

لكنه لا رائحة له انما هو هذه اللزوجة وغالبا يسبق الشهوة ويتبعها احيانا هو لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم استحي لماذا؟ لمكانة رسول لان عنده ايش عنده بنت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:29](#)

فاوكل شخص اخر وهذا فيه جواز التوكيد الاستفتاء جواز الايه التوكيل في الاستفتاء ان يسألك توصي شخص يسأل لك لغرض ما او حتى يكون الجواب لشخص اخر لا لك او احيانا عندك مشكلة اجتماعية ولا تريد تسألها - [00:04:52](#)

فتكتبها سؤال فتوى وتكتب الاسم رموز مثلا فاء عين من كذا فتريد حتى من باب خصوصيتك لا احد وهذا فيه جواز التوكيل او التعريض في الاستفتاء. لكن شاهد المسألة الذي - [00:05:16](#)

اذا المذي ينقض الوضوء ويأخذ حكم البول لكن المذي نجاسته ليست كالبول انما نجاسته يكفي في تنظيفه النظح. نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ. اخرجته احمد وضع - [00:05:34](#)

عفوا البخاري. هذا فيه جواز ان بعض ما يفعل الرجل باهله حتى لو كان بشهوة لا ينقض الوضوء. سواء القبلة او الظرف او غير ذلك مما يحصل بين الرجل واهله - [00:05:59](#)

فهذا لا ينقض الوضوء الا اذا كان شيئا قد خرج من ذاك اذا مذي او كذا فهذا ينقض الوضوء اما بعض الشهوة او او شيئا من هذا فالصحيح انه لا ينقض الوضوء. نعم - [00:06:13](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا؟ فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - [00:06:31](#)

اخرجه مسلم هذا جعلوه العلماء قاعدة ان اليقين مقدم على الشك واستدلوا لهذه القاعدة بهذا الدليل تقديم اليقين على الشك الانسان قد يشك بل قد يتلاعب الشيطان كما في رواية بمؤخرة الانسان. يشككه كانما خرج منه شيء. فالتبي صلى الله عليه وسلم اراد - [00:06:47](#)

لا تخرج الا بيقين انت متطهر بيقين فان لم تشم شيء او تسمع شيء فانت على اصلك منك وساوس الشيطان وعبثه عبث الشيطان بك نعم وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال - [00:07:13](#)

قال رجل مسست ذكرى او قال الرجل يمس ذكره في الصلاة عليه وضوء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما هو بضعة منك اخرجته الخمسة وصححه ابن حبان وقال ابن المديني هو احسن من حديث بشرى - [00:07:30](#)

يقصد حديث مسلم عن نفسه ذكره فليتوضأ. هذه مسألة مختلف فيها هل مس الذكر يدخل في ذلك او لا يدخل ذلك؟ وهذا النص وهل هو متقدم؟ او هو متأخر فهذه من المسائل الخلافية. والذي يظهر والله اعلم ان هذا هو بضعة منك. جسد منك فمسه كمست - [00:07:49](#)

الفخذ او مس الذراع او مس البطء يعني كسائر اعضائك. ما لم يكن هناك شيء قد نزل منك ما لم ينزل شيء لا ينقض وضوءك لان هذا ليس من نواقض الوضوء مجرد ان يلمس الانسان ذاك نعم - [00:08:11](#)

وعن بشرة بنت صفوان رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتوضأ. اخرجته الخمسة وصححه الترمذي وابن حبان. وقال البخاري هو اصح شيء في هذا الباب - [00:08:31](#)

قيل هذا الممسس شهوة انه لحديث مس الفرج بشهوة نعم سواء فرج او فرج غيره. نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصابه قيء او رعاف او قلنس او مذي فليتنصرف فليتوضأ ثم ليبيني على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم - [00:08:49](#)

اخرجه ابن ماجة وضعفه احمد وغيره حنا الضعيف ما نتفقه فيه لانه في الصحيح غني عن الضعيف لكن بين بعض المعاني من اصابه قيء يعني ما يفرغه الانسان ما يخرج من بطنه - [00:09:19](#)

سواء غلبة او باختيار. او رعاف الدم خروجه من الانف او قلنس بعض الطعام احيانا يخرج كلقمة او كذا او مذي وهو السائل المعروف اللزج الذي لا لنا يسبق الشهوة او احيانا يتبعها. فليتنصرف على كل هذه معاني - [00:09:35](#)

كلمات لكن كل هذه ليس فيها شيء ينقض الوضوء الا المذبح. الدالة الثابتة الصحيحة التي وردت فيه اللي بعده وعن جابر عن جابر ابن سمرة رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اتوضأ من لحوم - [00:09:55](#)

الغنم قال ان شئت. قال اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم. اخرجه مسلم. كان بداية الاسلام كل ما مسته النار يتوضأ منه من اللحم او الغنم او الابل ونسخ هذا - [00:10:16](#)

نسخ هذا من الوجوب الى الاستحباب انها اذا اراد له. اما لحوم الابل فباقي الحكم فيها. باقي الحكم فيها ان من اكلها تنقض وضوءه. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:35](#)

من غسل ميتا فليغتسل. ومن حملة فليتوضأ اخرجه احمد والنسائي والترمذي وحسنه. وقال احمد لا يصح في هذا الباب شيء هذا كان في بداية الاسلام. ولكن نسخ الغسل وبقي الوضوء مستحب. نعم - [00:10:55](#)

وعن عبدالله بن ابي بكر رضي رحمه الله ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ابن حزم. ليش؟ قال هنا رضي الله عنه ظنه من - [00:11:16](#)

ظنه ابن ابي بكر الصديق لانه قال رضي الله عنهما والصحيح انه من ابن حزم صاحب الصحيفة نعم بدليل الرواية الموجودة ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله لعمر ابن ايه - [00:11:30](#)

ابن حزم عمرو ابن حزم بالنسبة لعبدالله ابن ابي بكر يصير جده يصير ايش؟ يشيل جده. فقله رضي الله عنهما هذا خطأ نبه عليه الالباني ها جزاك الله خير واصل - [00:11:55](#)

وعن عبدالله بن ابي بكر رحمه الله ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ابن حزم ان لا يمس القرآن الا رواه مالك مرسلًا ووصله النسائي وابن حبان وهو معلول - [00:12:16](#)

وبعضهم يحسنه ويستدل بالاصل لا يمس المظهرون يستدلون بهذه الاية نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وعلقه البخاري. اي لا يشترط للذكر الطهارة لا يشترط للذكر - [00:12:33](#)

الطهارة لا شك ان الانسان اذا كان طاهرا وذكر الله اكمل ممن ذكر الله وهو على غير طهارة بمعنى انه لو ان وقت الاذان حل وهو على غير طهارة جاز له ان يؤذن على غير طهارة. لا يشترط للاذان ايش؟ ان يكون على طهارة - [00:12:58](#)

كذلك من اراد ان مثلاً يقرأ القرآن دون مس. للمصحف فهذا جاز له ذلك. وسوف نذكر ان شاء الله اقسام الالفاظ الذكر والطهارة في الدرس القادم. نعم بس ذكروني فيها - [00:13:22](#)

واصل وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وصلى ولم يتوضأ اخرجه الدار قطني ولينه وهو الصحيح ان خروج الدم خروج الدم ليس من نواقض الوضوء - [00:13:38](#)

حدثت حوادث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل الصحابة في الجهاد لجراحاتهم تنزفهم يصلون وذاك الصحابي الذي كان يصلي فظربه السهم وكان في الحراسة كان يقرأ في سورة الكهف صلاته - [00:13:58](#)

ولم حتى يحرك صاحبه الذي بجواره انما اكمل صلاته. والسهم اذا ضرب واخترق ينزل معه دم ولا ما ينزل؟ ومع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخبره صلى الله عليه وسلم ان اعد صلاتك او ان صلاتك قد انتقضت او ان خروج الذنب وهذا وقت محل بيان وليس في البيان - [00:14:18](#)

ومحله ان يكون ايش التأخير فيها او عدم البيان فيه نعم وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين وكاء السهي فاذا نامت العينان - [00:14:38](#)

العين وكاء السهم فاذا نامت العينان استطلقا الوبكاء. رواه احمد والطبراني وزاده. ومن نام فليتوضأ. هنا آآ استخدم معارض في المفردات يعني احيانا قد تستخدم بعض الكلمات او ما يسمونها باللغة العصرية يعني آآ سياق شيء يشفر عن معنى ثاني يعني - [00:14:58](#)

من باب اه الادب من باب عدم استخدام تلك الكلمات المراد ان يصل للمتلقي تنبيه معين دون ان تذكر لفظة فيها شيء من الخدش

العام او الجرح الحياة العامة وهكذا فالنبي صلى الله عليه وسلم ينبه هنا - [00:15:22](#)

على مسألة ان الانسان اذا ارتخت عينه نام اذا اغلق العين ارتخت معه اماكن خروج الريح. يعني تصبح العضلات الشادة باليقظة

مرتخية بالمنام لان هناك اجزاء في الانسان هو بفعل يقظته يعني شاذ ذلك اما اذا ذهبت هذه اليقظة - [00:15:41](#)

وذهب الحضور الذهني في الانسان فهنا يغفل فترتخي وكل شيء لن يكون له ما يمنعه فهنا معناته قال انما العين وكاء السهم. يعني

مؤخرة الانسان. فالوكاء يعني الحبل اللي يربط اثم القربة - [00:16:08](#)

فاذا ارتخي الحبل خرج ما فيه هذا معناته ان الانسان قد يخرج منه شيء والانسان اذا كان نائم معذور فدل على ان النوم سبب في

خروج تلك الاشياء فهو مظنة لها وليس هناك عنده - [00:16:26](#)

شك او يقين فجعل النوم من نواقض نقض الوضوء. نعم وهذا فيه ادب في استخدام المفردات التي فيها ما يوصل المعنى دون اللفظ

الذي فيه شيء من الحرج. نعم. وربما احيانا يحتاج الانسان لمثل - [00:16:45](#)

هذا اللفظ يحتاج لا حياء في الدين. فقد يأتي احيانا تنبيه على مسألة او على شيء ويذكر شيئا معين او ويصرح به ولا يعرض ولا ولا

اه يمثل به انما يذكره صراحة من باب التنبيه في محله اذا لم يدرك ذلك المعنى ولا حياء في الدين نعم - [00:17:07](#)

وهذه الزيادة في هذا الحديث عند ابي داوود من حديث علي دون قوله استطلق الوبكاء وفي كلا الاسنادين ضعف والمعنى صحيح

نعم ولابي داوود ايضا عن ابن عباس مرفوعا. انما الوضوء على من نام مضطجعا. وفي اسناده ضعف ايضا. النوم قد يكون -

[00:17:28](#)

وهو جالس قد يكون هو متكئ قد يكون هو المستلقي على فراشه ومضجعه وما الى ذلك نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي احدكم الشيطان في صلاته فينفخ في مقعده - [00:17:50](#)

فينفخ في مقعده. نعم يعبت به يوسوس له. نعم فيخيل فيخيل اليه انه احدث ولم يحدث. اذا فيخيل اليه انه وقع منه شيء اليه

ويخيل اليه انه احدثها فيخيل اليه - [00:18:08](#)

جزاكم الله خير فالشيطان يخيل له واحيانا هو يتخيل له. فكل المعنيين صحيح نعم فيخيل اليه انه احدث ولم يحدث فاذا وجد ذلك

فلا ينصرف فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. تقدم معناه نعم. اخرج البزار - [00:18:38](#)

واصله في الصحيحين من حديث عبدالله ابن زيد ولمسلم عن ابي هريرة نحه وللحاكم عن ابي سعيد مرفوعا اذا جاء اذا جاء احدكم

الشيطان فقال انك احدثت فليقل كذبت واخرجه ابن حبان بلفظه فليقل في نفسه - [00:19:00](#)

هذا كله معناه ان الانسان لا يخرج من يقينه لاجل شكوك او وساوس فالاصل ان اليقين باقي ولا يذهبه الشك لا يزيل اليقين اسأل الله

تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وبارك -

[00:19:23](#)

الله فيكم اجمعين - [00:19:46](#)